2024 آب العدد 14
No.14 Aug 2024
المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

العلاقات الامريكية الجزائرية (1993-2000)

فرح الاسلام علي حسين الحميري
جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم التاريخ
hum517.farah.a@uobabylon.edu.iq.

الملخص

لم تكن للولايات المتحدة سياسة واضحه او مخطط مرسوم لتوجهاتها لدول شمال افريقيا التي تعدها كانت منطقة نفوذ فرنسية فتركتها اعتباراً لظروف الحرب الباردة , ان متغيرات الوضع السياسي وبخاصة التحولات السياسية في الجزائر ,اذ ظهرت الى ساحة العمل السياسي التيارات الاسلامية مما دفع الإدارة الامريكية في اعادة النظر في سياستها تجاه الجزائر ,اذ ان هدف الولايات المتحدة الامريكية تجاه الجزائر ,اذ شكلت الأخيرة محطة او راس جسر قوي تستطيع الارتكاز عليه , كما تشكل الجزائر مصدراً هاماً للطاقة يمكن لواشنطن التقليل من الاعتماد على نفط المملكة العربية السعودية والكويت .

الكلمات المفتاحية : بل كلنتون – اليامين زروال – عبد العزيز بوتفليقة – الجزائر

US-Algerian Relations (1993-2000)

Farah Al-Islam Ali Hussein Al-Hamiry
University of Babylon - College of Education for Human Sciences - Department of History

Abstract

The United States did not have a clear policy or a drawn-up plan for its orientations towards the North African countries, which it considered to be a French zone of influence, so it left it due to the circumstances of the Cold War. The variables of the political situation, especially the political transformations in Algeria, as the Islamic movements appeared in the political arena, which prompted the American administration to reconsider its policy towards Algeria, as the goal of the United States of America towards Algeria, as the latter formed a station or a strong bridgehead on which it can rely, and Algeria also constitutes an important source of energy that Washington can reduce its dependence on the oil of the Kingdom of Saudi Arabia and Kuwait

Keywords: Bill Clinton - Liamine Zeroual - Abdelaziz Bouteflika - Algeria

المقدمة:

للجزائر علاقات متشعبة وواسعة بحكم موقعها الجغرافي وتاريخها فمنذ استغلال استقلال الجزائر عام 1962 سعت الى توطيد علاقاتها مع دول العالم, لا سيما الولايات المتحدة الامريكية التي برزت كطرف منتصر بعد نهاية الحرب الباردة, اذ اضحى اقامة العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية مطمح ومطمع العديد من الدول من ضمنها الجزائر, لذى سعى رؤساء الجزائر اليامين زروال والرئيس عبد العزيز بوتفليقة الى قامت علاقات مع الولايات المتحدة الامريكية وترقيتها الى افضل مستوى, خصوصاً ما مرت عليه العلاقات الدولية للجزائر في فترة التسعينات من تدهور على المستوى الداخلي والخارجي.

تناول البحث فترة الرئيس الامريكي بيل كلينتون (1993 – 2000) التي بدأت العلاقات مضطربة وغير مستقرة خلال فترة حكم الرئيس اليامين زروال بسبب التوتر الامني الذي شهدته الجزائر الا انها تحسنت نوعاً ما في منتصف التسعينات من خلال تبادل الزيارات الرسمية بين البلدين.

شهدت الجزائر خلال هذه الفترة اضطرابات داخلية وازمة الوضع الامني في الجزائر, اذا انفجر الشارع الجزائري مطالبا بالتغيير والاصلاح نتيجة لتردي الاوضاع الاقتصادية, والغاء نتائج الانتخابات التشريعية عام 1992[1], وكانت الولايات المتحدة الامريكية وراء الغاء نتائج الانتخابات التي فازت بها الجبهة الاسلامية للإنقاذ وعملت على اجبار الرئيس علي كافي على الاستقالة وهذا عملاً غير مشروعاً ومنافياً لمبادئ الديمقراطية التي تتزعمها الولايات المتحدة الامريكية واعتبره الشعب الجزائري وبالأخص الجبهة الاسلامية للإنقاذ ضربة موجهة ضد الاسلام والمسلمين مما ولد لديهم شعوراً بعداوة الولايات المتحدة الامريكية اتجاههم [2] , اذ يعرف عن جورج بوش الاب وهو زعيم الجمهوريين عن موقفة المعادي للإسلام والمسلمين اعتبر فوز الاسلاميين يشكل خطراً على اهداف ومصالح الولايات المتحدة الامريكية ولذلك لم يريدون اظهار عداوتهم للمسلمين وهذا ما اكده المتحدث باسم الخارجية الامريكية عام 1991 اذ قال ((ان الولايات المتحدة الامريكية ليس لها ما تضمره للإسلام كأحد اعظم المعتقدات الدينية وترتاب من الذين يستعملون الدين لتغذية اهدافهم الارهابية, ان معركتنا الحقيقية هي ضد الارهاب والعنف وعدم التسامح)) [3].

وفي نهاية عام 1992 تأزم الوضع الامني في الجزائر خصوصا بعد توالي الرئيس (بيل كلينتون BILL Clinton) [4] , رئاسة البيت الابيض, اذ تحول الموقف الامريكي من حالة الترقب والحذر الى التفاعل مع الازمة الجزائرية , اذ دعى السلطة الاسلاميين الى الحوار والتفاهم واشراك الاسلاميين في السلطة [5] , فلم تكن الولايات المتحدة الامريكية واثقة في قدرة الحكومة الجزائرية على التصدي والوقوف بوجه العمليات المسلحة المدعومة من قبل الاسلاميين خارج البلاد لذا رغبت ادارة كلينتون الى الحوار معهم خلال سنة (1993 – 1994) وتعتبر الادارة الامريكية هذه اول خطوة تمهيدية للحوار مع التيار الاسلامي المعتدل في العالم [6].

فكانت الادارة الامريكية متناقضة في بعض الاحيان وفي عام 1994 تنبأ السفير الامريكي في الجزائر (كازي) بسقوط الجزائر خلال ستة اشهر من خلال ما وصلت الية الازمة الجزائرية [7].

وفي عام 1995 عملت منظمة الكاثوليكية بإصدار وثيقة روما (سانت ايجيديو من (8 الى 13 كانون الثاني) وبحضور 8 هيئات هي (حزب النهضة الاسلامية- حزب اصول الغد- جبهة التحرير الوطني- ممثل الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان- جبهة القوة الاشتراكية- الجبهة الاسلامية للإنقاذ- حزب العمال- الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر).

دعمت الادارة الامريكية هذه الهيئات التي انتقدت الحل العسكري وحملت ما حصل في الجزائر بالمقابل لم تدن الادارة الامريكية اي طرف على اثرها صرحت الخارجية الامريكية بان نتائج مبادرة ايجيديو محاولة لايجاد حل سلمي للازمة الجزائرية بالمقابل ردة الحكومة الجزائرية على التصريح واعتبرته تدخلاً في الشؤون الداخلية للبلاد [8] .

---

[1]() سعد توفيق البزاز, العلاقات الامريكية الجزائرية (1992-1995) , مركز الدراسات الاقليمية, المجلد9,العدد (26), 2012, ص156.

[2]() William Quandt, flirt, contrair enter washing ton et Alger, lemonade diplomatique, juillet, 2002, p15.

[3]() شريف عبد الرحمن, الرؤية الامريكية للجزائر من الاقتصادي الى الامني, على الموقع / www.islamonline.net

[4]() بل كلنتون : هو سياسي أمريكي والرئيس الثاني والأربعون للولايات المتحدة خلال الفترة ما بين عام 1993 حتى عام 2001 وهو من الحزب الديمقراطي , ولد في 19-8-1946,بولاية اركنساس تولى المنصب في السادسة والاربعين من عمره ويعد ثالث اصغر رئيس امريكي للدولة .وصف ان سياسته بديمقراطية أسماها البعض بسياسة (الطريق الثالث) . للمزيد من التفاصيل ينظر الى : فراس البيطار الموسوعة السياسة والعسكرية . ج3, دار اسمه , الاردن , 2003, ص368.

[5]() مهابة احمد بين التكتلات الداخلية والتدخلات الخارجية, مجلة السياسية الدولية, الجزائر, العدد 128, نيسان, 1998, ص138.

[6]() نور الدين مانع, ثمن التغير الازمة الجزائرية, دار الهلال للنشر والتوزيع, لبنان, ص160-163

[7]() مهابة احمد, المصدر السابق, ص138

[8]() سعد توفيق البزاز, , ص159.

وجه وزير الخارجية الولايات المتحدة الامريكية (وارن كريستوفر) جملة من الانتقادات لحكومة الرئيس محمد بوضياف بعد عجز حكومته حسم الوضع لصالحها, وكما وجهت الادارة الامريكية مذكرة نصائح للحكومة الجزائرية عام 1995 تحتوي على:

١.ضرورة تطوير الحكم في الجزائر ليكون اكثر ديمقراطية.
٢.استئناف العملية الانتخابية.
٣.اجراء المزيد من الاصلاحات الاقتصادية.
٤.احترام حقوق الانسان [9].

وفي 16 تشرين الثاني 1995 تم انتخاب الرئيس اليامين زروال [10] , رئيس لجمهورية الجزائرية وتم اعادة العلاقات الدبلوماسية ما بين الجزائر والولايات المتحدة الامريكية اذ شهدت فترة الرئيس زروال ابادة الجماعة الاسلامية المسلحة وبنفس الوقت ازدادت زيارات المسؤولين امريكان للجزائر[11].

عدل الرئيس زروال الدستور الجزائري وعمل على اجراء انتخابات برلمانية فضلا عن دعوته الحكومة للسماح للأحزاب الاسلامية بالمشاركة في العملية السياسية [12]، حيث الولايات المتحدة الامريكية بهذا الخطوة وعدتها خطوة ايجابية للحكومة الجزائرية اذ كانت الاخيرة تريد انهاء الحرب الاهلية في البلاد فيجب عليها اشراك الجميع في العملية السياسية دون عزل جهة[13].

وفي بداية سنة 1996 غيرت الولايات المتحدة سياستها اتجاه الجزائر اذ قررت تقديم الدعم والمساعدة لها بوصفه دولة محورية واستقرار مهم في منطقة شمال افريقيا بعدما فشلت في التأثير على نظام السياسي في الجزائر وهذا ما اكده الرئيس الامريكي كلينتون في تقريره السنوي الذي قدم للكونغرس الامريكي جاء فيه ((نحن نهتم باستقرار وازدهار منطقة شمال افريقيا)) [14].

صرحت الولايات المتحدة الامريكية على تقديم الدعم الاقتصادي والعسكري وتوسيع المجال الدبلوماسي ويعود السبب في تحول الادارة الامريكية اتجاه الجزائر لحرب الاخيرة ضد الارهاب والسبب الاخرى هو ضعف الولايات المتحدة الامريكية لحسم الوضع في الجزائر لصالحها[15].

خلال سنة 1996 الى 1997 بدأت العلاقات بين البلدين بالتحسن على الصعيد الامني خاصة بعد زوال التردد الموقف الامريكي اتجاه الحكومة الجزائرية, اما في سنة 1998, قام قائد القوات البحرية الامريكية في اوروبا (الاميرال جوزيف لوباز) بزيارة الى الجزائر والتقى مع قائد اركان الجيش الجزائري محمد العماري بدعوة من الاخير في 10/اب/1998 والتي تعد اول زيارة عسكرية امريكية الى الجزائر, اذ اثرت هذه الزيارة في توطيد العلاقات الامنية مع البلدين, فتحت هذه الزيارة الباب امام زيارات امريكية للجزائر, في 3/ تشرين الاول من نفس العام تم اجراء تمرين بياني مشترك للبحث والانقاذ الذي تمثلت بوحدات من الاسطول البحري السادس الامريكي تبادل الجندات ووجهات وجهات النظر وسمي هذا

---

[9]() ناظم عبد الواحد الجاسور , الجزائر محنة الدولة ومحنة الاسلام السياسي , دار المسيرة ,عمان , 2001,ص161

[10]() اليامين زروال : ولد في باتنا عام 1941 كان ضابطا في جيش التحرير الوطني حصل على شهادة الدبلوم العسكري في موسكو ثم مدرسة الحرب في باريس واحتل بالتدرج قيادة المدرسة العسكرية في باتنا ثم قائد لواء وقائد القطاع العملياتي الجنوبي وقائد القوات الجوية وقائد الاكاديمية العسكرية في تشرشل وقائد المنطقة الخامسة العسكرية ثم عين سفيرا للجزائر في رومانيا انتخب رئيس للجزائر عام 1995 ثم ترك الرئاسة في عام 1999. للمزيد من التفاصيل ينظر : سعد توفيق البزاز ,محاولات الاصلاح السياسي والاقتصادي للرئيس اليامين زروال 1994-1999, مجلة ديالى , العدد 82, 2019, ص 65.

[11]() ناظم عبد الواحد الجاسور , المصدر السابق , ص 162.

[12] () سعد توفيق البزاز, العلاقات الامريكية الجزائرية, , ص159-160.

[13]() المصدر نفسه .

[14] () حشود نور الدين, العلاقات الامريكية الجزائرية 1992-2004, رسالة ماجستير غير منشورة, , جامعة منتوري, الجزائر , 2005, ص35.

[15]() بوسلام علجية وجاعوني ديهية, البعد الامني في العلاقات الجزائرية الأميركية بعد نهاية الحرب الباردة, رسالة ماجستير غير منشور, كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة مولود معمري, 2015-2016, ص63.

التمرين (صاركس 98) الذي يعتبر اول تجربة بين البحرية الجزائرية والبحرية الامريكية منذ الاستقلال, ولم تحصل الجزائر في اطار برنامج (IMET) وهو برنامج عالمي للتربية العسكرية حصلت الجزاء على (61 الف دولار) وهي حصة قليلة جداً [16] .

وفي اطار توطيد العلاقات وتعزيزها بين البحريتين الامريكية والجزائرية فقد رست الباخرة الامريكية ماوت ويتني بالجزائر في 28/ايلول عام 1999 على متنها قائد الاسطول السادس الامريكي دانيال مورفي وصرح الاخير بان زيارته لدعم جهود الرئيس بوتقليقة, وبلغت مشتريات الجزائر عام 1999 من السلاح الامريكي اكثر من 600 مليون دولار[17].

وفي اذار عام 1997 زار جزائر (مارتن انديك) مساعد كاتب الدولة المكلف بالشرق الاوسط وعبر عن رغبة بلاده بالحضور في الجزائر وبالأخص بعد عمليات الاصلاح التي قام بها الرئيس زروال بنيامين التي تعتبر نقطة تحول في السياسة ما بين البلدين وهذا ما اكده السفير الامريكي في الجزائر (رونالدو نيومان) في ايلول 1997 بين بلاده تدعم الجزائر وان الاخيرة مرت بمرحلة انتقالية صعبة في مواجهة الارهاب دون ان تلق الدعم الدولي في مواجهة الارهاب[18].

حولت الادارة الامريكية مسار علاقاتها مع الجزائر من خلال التعامل معها في مختلف القطاعات الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية ويعود السبب -خوف الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها في الاطلس من مخاطر الارهاب التي امتدت جذورها نحو الدولة الاوروبية ونجاح الجزائر في محاربتها للإرهاب [19] .

وان بروز العامل الاقتصادي الذي يعتبر المدخل الرئيسي لاهتمام الولايات المتحدة الامريكية في الجزائر منذ اكتشاف النفط في الصحراء الجزائرية عام 1994 التي جعلت الادارة الامريكية تنتهج سياسة دبلوماسية جديدة مع الحكومة الجزائرية والاهتمام في اكبر اسواق المنافسة الجزائر, اذ عدتها الادارة الامريكية دولة محورية نظرا لتعلمها السياسي في المنطقة وامكانياتها الاقتصادية والاستراتيجي من جهة اخرى [20].

وفي سنة 1994 تم اكتشاف النفط والغاز بالصحراء الجزائرية, على اثر اكتشاف النفط اتبعت الشركات النفط الامريكية سياسة الضغط على الادارة الامريكية لانتهاج السياسة دبلوماسية وايجابية مع الحكومة الجزائرية [21].

بعث الرئيس الامريكي كلينتون الى نظيرة الجزائري اليامين زروال رسالة يدعم بها السلطة الجزائرية ودعاها الى التعجيل بالإصلاحات السياسية والاقتصادية [22] ، بالمقابل سعت الجزائر لاسترجاع الاستقرار الامني وجعلته اول اهتماماتها مما ساهم في فتور العلاقة ما بين البلدين خاصة في الوضع الامني, وبدأت العلاقات بين البلدين بالتحسن على الصعيد الامني ولم يكن الدعم العسكري موجوداً بين البلدين بقوة قبل عام 1997, اذا اقتصر التعاون بين البلدين على بعض المساعدات الصغيرة في تدريب عدد من الضباط الجزائريين في الولايات المتحدة الامريكية سنويا [23].

وفي 27 اذار 1997 استغلت الادارة الامريكية الازمة المالية الجزائرية, اذا اقترحت اعادة جدولة مبلغ قدره مليار دولار من الديون الجزائري مقابل توقيع الجزائر على اتفاقية عدم انتشار المفاعل النووية, التي قد اشيرت في الجزائر والتي تم بناءها بمساعدة من الصين, هذا الباب المتعلق بالقروض والنقد فتح

---

[16]() . مجلة الجيش, العدد 461, ديسمبر, 2001, ص13.
[17]() نور دين حشود, المصدر السابق, ص42
[18]() حشود نور الدين, المصدر السابق, ص35, خير الدين العايب, الجزائر دور محوري في النظام الامني المتوسطي, على الرابط: www.lbayanco.ae/albayan/2000/784
[19]() خير الدين العايب, المصدر السابق.
[20]() المصدر نفسه.
[21]() بوسلام علجية, المصدر السابق, ص55.
[22]() بابا عمي موسى, علاقات التعاون الامني بين الجزائر وحلف شمال الاطلسي الابعاد والرهانات الملتقى الدولي الجزائر والامن في المتوسط, مركز الشعب للدراسات الاستراتيجية, جامعة قسنطينة, 2008, ص4..
[23]() المصدر نفسه.

الولايات المتحدة الامريكية باب للاستثمار الاجنبي في الجزائر في جميع المجالات الاقتصادية وابرمت العديد من الاتفاقيات الثنائية مع عدد من الدول. وحضرت الادارة الامريكية بيع اجهزة الاعلام المتطورة للجزائر والتي يمكن استخدامها في العمليات العسكرية اذ صنفت الولايات المتحدة الامريكية الجزائر من الدول الفئة الثالثة [24].

عندما تسلم الرئيس زروال مقاليد الحكم فكانت الجزائر تعيش وضعاً اقتصاديا متردياً ولم تعد قادر على تسديد ديونها ولا توفير (الحنطة للشعب) فكانت في عام 1994 على حافة الهوية والافلاس, بسبب سوء التخطيط والمديونية, ترافق مع الوضع الاقتصادي المنهار تصعيد امني خطير تسبب في حالة فوضى واضرار في البلاد, اذ كان جيش الاسلامي للإنقاذ الذراع العسكرية للجبهة الاسلامية للإنقاذ والجماعة الاسلامية المسلحة التي قد انتهت سنتين صراع مع القوات النظامية [25] .

وبمجيء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة [26] , الى الحكم في انتخابات نيسان 1999 حدث تغيرات في العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية, اعتبرته الادارة الامريكية رجل متفتح وحريص على اقامة العلاقات مع الغرب مما جعلها تعبر عن ارتياحها لتسنمه رئاسة الحكم في الجزائر. اذ شهدت العلاقات تطورا غير مسبوق, اذ عقدت اتفاقية بتنمية الاستثمارات التجارية والاقتصادية وتبادل الزيارات [27] .

وفي جنازة الملك الحسن الثاني [28] , في المغرب بتاريخ 25/تموز/ 1999 اذ حصل لقاء ما بين الرئيس عبد العزيز بوتفليقة مع الرئيس كلينتون وكان اللقاء غير متفق واخذ كلينتون خلال اللقاء انطباعا ايجابيا حول الرئيس بوتفليقة [29] .

ويذكر المؤرخ يحيى ابو زكريا بان الولايات المتحدة الامريكية كانت تقدم الدعم الخفي للرئيس عبد العزيز بوتفليقة على الرغم من رفض الرئيس الامريكي استقبال عبد العزيز بوتفليقة في اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة, اذ كانت الادارة الامريكية تراقب الاوضاع لمعرفة ما يحدث في الجزائر [30].

وفي سنة 1999 عاد (مارتن انديك) كاتب الدولة المكلف بالشرق الاوسط, عاد الى الجزائر حاملاً معه رسالة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى نظيره الجزائر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة , إذ دعى مارتن الى ضرورة تعزيز التعاون بين البلدين وفق مصالح الطرفين[31].

وبدعوة من رئيس اركان الجيش الوطني الشعبي محمد العماري الى الاميرال شارل ستيفون نائب القائد الاعلى للقوات الامريكية في 24/ نيسان/ عام 2000 لزيارة الجزائر واجرى الطرفين محاورات حول التبادل العسكري ورفع المستوى العسكري للجيش الجزائري لمواجهة تصديرات في المستقبل [32],

---

[24]() سنطوح حسين, الحوار الاطلسي الجزائري من اين والى اين, مجلة دراسات استراتيجية دار الزلدونة للنشر والتوزيع, العدد 2, 2006, ص44

[25]() يحيى ابو زكريا, الجزائر من احمد بن بله الى عبد العزيز بوتفليقة, حقوق النشر الالكتروني محفوظة لـ www.nashiri.net نشر الكترونياً في يوليو 2003, ص101-102.

[26]() عبد العزيز بوتفليقة : ولد 2 آذار 1937 بمدينة وجدة المغربية, انضم الى صفوف الجيش التحرير الوطني عام 1956 وهو ما يزال طالبا في الثانوية تولى مسؤوليات عسكرية وسياسية في مرحلة النضال ضد الاستعمار الفرنسي ووظائف حكومية سامية في فترة ما بعد الاستقلال، ففي مرحلة الكفاح المسلح عين مراقبا عاما للولاية الخامسة خلال سنتي 1957 و1958 وضابطا في المنطقتين الرابعة والسابعة بالولاية الخامسة , وفي عام 1999 اصبحا رئيسا للجمهورية الجزائرية و في سنة 2004 ترشح للرئاسة مرة ثانية مدعوما بتحالف سياسي ,للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد العزيز بو تفليقة , على الجزيره نت , على الرابط
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/9/3/%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%A8%D9%88%D8%AA%D9%81%D9%84%D9%8A%D9%82%D8%A9

[27]() حوار مع الاستاذ الجيلالي عبد القادر شقرون حول كتابة ((العلاقات بين الجزائر والولايات المتحدة الامريكية من 1962 الى 2004, موقع اخبار الوطن .

[28]() نور الدين حشود, المصدر السابق, ص36.

[29]() يحيى زكريا, المصدر السابق, ص115

[30]() نور الدين حشود, المصدر السابق, ص36.

[31]() نور الدين حشود, المصدر السابق, ص43

[32]() الجيش, العدد 446, سبتمبر, 200, ص2

وفي الفترة من (6-9/ ايار 2000) تم اجراء مناورة بحرية مشتركة بين الدولتين وطلعت البحرية الجزائرية على احدث التقنيات على متن المدمرة الامريكية والاستفادة من اهم التقنيات التكنولوجيا, وفي اواخر حزيران عام 2000 زار الجزائر مدير العمليات للسلاح الجوي الامريكي في اوروبا اللواء (راندول شموت) واجرى محاورات مع الجانب الجزائري تناول فيها اهم العراقيل التي تتعرض لها وواقع المستقبل العلاقات بين البلدين, وفي 5 اب من نفس العام رست السفينة الامريكية (يواس. اس فراسب) في زيارة عمل استغرقت (10 ايام) وجاءت الزيارة من باب توطيد الصداقة والتعاون ما بين البلدين والبحث في سبيل تعزيزها, ثم زار رئيس اركان الواجهة البحرية الوسطى السفينة الامريكية وعقدت جلسة عمل على متنها تمحورت حول اجراءات تنفيذ البرنامج المشترك مع تحديد اساليب ومكان العمل ووقت اجراء التدريبات [33].

كان الجيش الجزائري يعاني من ضعف في التسليح وخاصة قبل عام 1997, اذ اتهم بانه ضعيف وسبب في المجازر التي ارتكبت في حق المدنيين وعاش الجيش حصاراً عام 1998 من قبل الدول الغربية, اذ صرح الفريق محمد العماري قائلاً ((كان الجيش الجزائري يعامل كمصاب بالطاعون لا احد يقربنا)) [34].

وفي اب 1998 صرحت الادارة الامريكية بان الجيش الجزائري بريء من التهم الموجة اليه وهذا ما غير موقف الدول الغربية تجاه الجزائر وجيشها وهذا ما شكل تعاون عسكري ونقطة انطلاق وتعاون ما بين الولايات المتحدة الامريكية والجزائر وكسر الحصار والعزلة التي كانت تعاني منها الجزائر لسنوات طويلة [35].

ان التنسيق والتعاون بين الدولتين على الرغم انه بدأ متأخرا الا انه حقق تطورا ملحوظا وساهمت الظروف في ايجاد وتقارب ما بين الولايات المتحدة الامريكية والجزائر.

سارت العلاقات بين البلدين نحو الافضل وبدأ التعاون والتنسيق بين البلدين ينكشف خصوصاً بعد توقيع اتفاقية السلام ما بين ارتيريا واثيوبيا في الجزائر بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية للأخيرة في كانون الاول عام 2000, اذ طلبت مادلين اولبرليت كاتبة الدولة للخارجية الامريكية من الجزائر ان تلعب دورا مهما في التسوية النزاع ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين, وان هذا الشيء يدل على اعتراف واضح وصريح من قبل الادارة الامريكية بالدورة النشط للدبلوماسية الجزائرية [36].

اما فيما يخص العلاقات الاقتصادية بين البلدين على العكس تماماً من التنسيق العسكري والسياسي بين البلدين فالعلاقات الاقتصادية تعود الى ما بعد الاستقلال عام 1962, حاولت الجزائر الانفتاح على العالم الخارجي وتشجيع الاستثمار الاجنبي للنهوض بالواقع الاقتصادي, وان احد اسباب اندفاع الجزائر نحو التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية لان الاخيرة تملك اكبر قوة اقتصادية في العالم فضلاً على انها تملك اكبر نصيب في البنك العالمي وصندوق النقد الدولي, اضافة الى المساعدات الاقتصادية التي تقدمها الولايات المتحدة الامريكية للدول النامية [37] .

قبل عام 1997 انخفض حجم الاستيراد والتصدير بين البلدين بسبب الاوضاع الامنية التي شهدتها الجزائر لكن في عام 1997 ارتفع حجم التبادل الاقتصادي بينهما وهما ليتجاوز 3 مليار دولار, اذ كان الجزائر الدولة السادسة عربيا في السوق الامريكي [38]

وفي ايار 1998 زارة بيار سالنجر الجزائر لتقديم فرص الاستثمار في الجزائر, اذ بلغت الاستثمارات عام 1998 اكثر من 4 مليار دولار وفي سنة 2000 تجاوز التبادل 3 مليار دولار واستثمر في التزايد[39].

---

[33]() نور الدين حشود, المصدر السابق, ص45

[34]() المصدر نفسه.

[35]() نور الدين حشود, المصدر السابق, ص37.

[36]() المصدر نفسه , ص155.

[37]() المصدر نفسه , ص60

[38]() المصدر نفسه.

[39]() المصدر نفسه, ص59-60.

صدرت الجزائر من الغاز تقريبا (5%) للولايات المتحدة الامريكية اي ما يمثل (22%) ما تستورده الولايات المتحدة من الغاز وان الصادرات الامريكية للجزائر تمثل في منتجات وتجهيزات كهربائية وميكانيكية واجهزة الاعلام الالي فضلاً عن استيراد المنتجات الزراعية والغذائية(40).

شهدت المبادلات التجارية من عام (1997 – 1999) قفزة نوعية من الانتعاش بلغت اعلى مستوياتها فضلاً عن تزايد حجم الاستثمارات الامريكية في الجزائر فتحت بذلك افاقاً واسعة للتعاون الاقتصادي بين البلدين.

الخاتمة:

تميزت العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والجزائر قبل عام 1992 بالهدوء اذ كان الموقف الامريكي يترقب الاحداث في الجزائر خصوصاً بعد تدهور الوضع الامني, ولكن بمجيء الرئيس بيل كالينون لرئاسة البيت الابيض تحول الموقف الامريكي من حالة الترقب والحذر الى التفاعل مع الازمة الجزائرية, وبدأت العلاقات بالتحسن بين البلدين.

المصادر

الكتب

١.بابا عمي موسى, علاقات التعاون الامني بين الجزائر وحلف شمال الاطلسي الابعاد والرهانات الملتقى الدولي الجزائر والامن في المتوسط, مركز الشعب للدراسات الاستراتيجية, جامعة قسنطينة, 2008.
٢.فراس البيطار الموسوعة السياسة والعسكرية . ج3, دار اسمه , الاردن , 2003, ص368.
٣.نور الدين مانع, ثمن التغير الازمة الجزائرية, دار الهلال للنشر والتوزيع, لبنان.
٤.ناظم عبد الواحد الجاسور , الجزائر محنة الدولة ومحنة الاسلام السياسي , دار المسيرة ,عمان , 2001.
٥.يحيى ابو زكريا, الجزائر من احمد بن بله الى عبد العزيز بوتفليقة, حقوق النشر الالكتروني محفوظة لـ www.nashiri.net نشر الكترونياً في يوليو 2003.

الكتب الاجنبية

(١) William Quandt, flirt, contrair enter washing ton et Alger, lemonade) diplomatique, juillet, 2002, p15

الرسائل والاطاريح

١.بوسلام علجية وجاعوني ديهية, البعد الامني في العلاقات الجزائرية الأميركية بعد نهاية الحرب الباردة, رسالة ماجستير غير منشور, كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة مولود معمري, 2015-2016.
٢.حشود نور الدين, العلاقات الامريكية الجزائرية 1992-2004, رسالة ماجستير غير منشورة, , جامعة منتوري, الجزائر , 2005.

المجلات

٣.سعد توفيق البزاز, العلاقات الامريكية الجزائرية (1992-1995) , مركز الدراسات الاقليمية, المجلد9,العدد (26), 2012.

٤.---------- ,محاولات الاصلاح السياسي والاقتصادي للرئيس اليامين زروال 1994-1999, مجلة ديالى , العدد 82, 2019.
٥.سنطوح حسين, الحوار الاطلسي الجزائري من اين والى اين, مجلة دراسات استراتيجية دار الزلدونة للنشر والتوزيع, العدد 2, 2006.
٦.مهابة احمد بين التكتلات الداخلية والتدخلات الخارجية, مجلة السياسية الدولية, الجزائر, العدد 128, نيسان, 1998.
٧.مجلة الجيش, العدد 461, ديسمبر, 2001.
٨.------ , العدد 446, سبتمبر, 200.

المواقع الالكترونية

(١) عبد العزيز بو تفليقة , على الجزيره نت , على الرابط https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/9/3/%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%A8%D9%88%D8%AA%D9%81%D9%84%D9%8A%D9%82%D8%A9
(٢) حوار مع الاستاذ الجيلالي عبد القادر شقرون حول كتابة ((العلاقات بين الجزائر والولايات المتحدة الامريكية من 1962 الى 2004, موقع اخبار الوطن
(٣) حشود نور الدين, المصدر السابق, ص35, خير الدين العايب, الجزائر دور محوري في النظام الامني المتوسطي, على الرابط: www.lbayanco.ae/albayan/2000/784/.
(٤) شريف عبد الرحمن, الرؤية الامريكية للجزائر من الاقتصادي الى الامني, على الموقع / www.islamonline.net .